يقول بأن هناك علاقات مميزة فلسطينية ـ اردنية تقوم على اسس كونفيدرالية مستقلة، وهذا القرار انا ملزم بتنفيذه» (من مقابلة مع ياسر عرفات، **الحوادث** ، لندن، العدد ١٥٩٢، ٨/٥/١٩٨٧، ص ٢١). ويرى مراقبون انه «لا يمكن ابداً ربط الغاء اتفاق عمان بضغوطات المعارضة الفلسطينية... ولكن اذا كان ' الغاء الاتفاق ' يعتبر في حسابات المعارضة مكسباً لهم ' فليخيل لهم ' . والواقع ان الغاء الاتفاق في حسابات عرفات كان يدرج في سياق آخر، هو سياق العلاقة مع السوفيات والتحضير للمؤتمر الدولي» (عبدالهادي محفوظ ، **كل العرب** ، العدد ٢٤٤، ٢٩/٤/١٩٨٧، ص ٢٢).

وعلق ياسر عرفات على الخلاف مع مصر قائلاً: «ان الخلاف بين مصر والمنظمة هو سحابة صيف، وما حدث هو عبارة عن نتائج لمعلومات خاطئة وصلت للقيادة المصرية عما جرى في المجلس الوطني الفلسطيني» (**القبس** ، ٧/٥/١٩٨٧). ويبدو ان تطويق الخلاف مع مصر قد اثمر؛ فقد قال مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، د. أسامة الباز: «ان خلاف مصر مع الفلسطينيين ليس جدياً، وانه سينتهي بسرعة... واعتبر... قرارات صدرت عن اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر بأنها قضية بسيطة... ولن تؤثر على العلاقة بين مصر و م.ت.ف.» (من مقابلة مع د. اسامة الباز ، **المصدر نفسه** ، ١١/٥/١٩٨٧).

ويجمل احد المراقبين قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، بأنها جاءت «لتفتح ابواباً وتغلق ابواباً؛ وربما كانت ابرز الابواب هي فتح باب المصالحة الوطنية... داخل م.ت.ف. واغلاق باب الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني. لكن المؤكد ان هذه القرارات قد افتتحت، ايضاً، عصراً جديداً من التحالفات والتحالفات المضادة على المستوى القومي العربي... هل معنى ذلك، ان المستقبل القريب سيشهد استقطاباً فلسطينياً وعربياً وانقساماً واسعاً جديداً على نصلي المحور ؟ وهل معنى ذلك ان سياسة ' لعم ' الفلسطينية التي تجمع، بحنكة الفلسطينيين، بين الرفض والقبول... قد نحجت في النهاية ؟... والاجابة الحاسمة على كل ذلك هي... ' لعم ' » (صلاح الدين حافظ ، **الاهرام** ، ٢/٥/١٩٨٧، ص ٦).

وبعد كل ما اثارته قرارات المجلس الوطني الفلسطيني من ردود فعل عربية، سئل عرفات عما يطلبه من الدول العربية بعد المجلس الوطني الفلسطيني، فأجاب: «فقط، اطلب منهم ما طلبوه منا، ان يتوحدوا. وأقول، خلّينا نرتب صفوفنا العربية حتى نستطيع مواجهة التحديات الدولية من حرب الخليج الى مأساة لبنان الى الاحتلال الاسرائيلي الى كل مشاكل الامة العربية. وأنا لدي كل الثقة بأن احد الدوافع العربية لسرعة انعقاد القمة العربية هو انعقاد المجلس الوطني [الفلسطيني]» (من مقابلة مع عرفات، **الحوادث** ، العدد ١٥٩٢، ٨/٥/١٩٨٧، ص ٢١).

أحمد شاهين

◇
◇ ◇

المقاومة الفلسطينية ـ دولياً

صيف «ساخن» ؟

في اعقاب الاصداء الايجابية التي سجّلها «بيان بروكسل» لدى الجانب العربي، والارتياح الاوروبي لهذه الاصداء، بدت مسألة عقد المؤتمر الدولي الشغل الشاغل لكل الاطراف المعنية به، على